الأهرام

المصدر :

التاريخ :

مقاتل شيشاني يصلي:

الشيشان: انذار وتصعيد

موسكو – ايغور تيموفييف

يثير التصعيد الجديد في الحرب الشيشانية مزيداً من التساؤلات والمخاوف. فالمنشورات التي ألقتها الطائرات الروسية على غروزني جاءت انذاراً نهائياً للاسلاميين والأهالي لمغادرة العاصمة، ودعا الانذار الاسلاميين الى أن يعلق كل منهم بندقيته الرشاشة على كتفه اليسرى وينزع مخزنها ويرفع خرقة بيضاء بكلتا يديه حتى تضمن له القوات الروسية السلامة والأمان.

وكان وزير الطوارئ الروسي سيرغي شويغو قطع اجازته وتوجه الى الشيشان لتدارك أمر اللاجئين ومعالجة أوضاعهم المتردية بعد أن كثر عدد الضحايا وزادت المصائب في أعقاب العمليات الحربية الدائرة في محيط غروزني.

ويبدو أن الروس يريدون أن يحسموا الموقف في غروزني على الأقل، فيما ترددت أنباء عن احتمال نقل العاصمة الى مدينة غوديرميس التي حررتها القوات الروسية قبل اسبوعين، وعن استعداد حركة «طالبان» الأفغانية لإيواء حكومة المنفى الشيشانية. ويذكر أن الرئيس أصلان مشهدوف يدير عمليات الاسلاميين من بلدة شالي على مقربة من العاصمة، وشنت قواته هجوماً معاكساً من ناحية أوروس – مارتان التي لم تصمد امام الروس.

وانطلاقاً من التكتيك الذي طبقوه في مدن شيشانية أخرى يأمل الجنرالات الروس أن تسقط غروزني من دون هجوم بري، إلا أن مصادر مطلعة أفادت بأن أكثر من ألفي اسلامي متحصنين في المدينة أصروا على القتال حتى الرمق الأخير، ويستبعد أن تنجح القوات الروسية في إرغامهم على الاستسلام من دون اشتباك بالسلاح الأبيض.

ومن جهة ثانية بحث موضوع استخدام أحدث المنجزات الحربية الروسية في ما سمي بالمرحلة الثالثة (الختامية) من حرب الشيشان والتي يفترض أن تستمر في الجبال خارج المدن المحررة وتتخذ شكل حرب الأنصار. فهناك جنرالات لا يرون ضرورة لاستخدام أحدث الطائرات الحربية، مثل ك–٣٠ (مروحية القرش الرهيبة) في معارك الجبال، فيما يرى آخرون أن الحسم السريع يقتضي استخدامها. وعلى كل حال أفادت مصادر عسكرية ان اثنتين من طائرات القرش تنتظران في الشيشان أمراً بدخول المعركة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية